﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾

[يس: 79]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبلَها:

ردُّ الشُّبهاتِ يكون بأوضح دليلٍ وأبينه

لمّا جاء الكلامُ مُبيِّنًا إنكارَ الكافر المكذِّبِ لقدرة الله تعالى على إحياء العظام، وهي رميمٌ، وكان هذا الموطنُ مِمّا يتشوَّفُ فيه السّامعُ إلى الجوابِ؛ جاء قوله تعالى مُسْتَأنَفًا لخطاب من لا يفهم هذه المجادلة حقَّ فهمِها؛ رادًّا عليه الشُّبهةَ أبلغَ ردٍّ وأبينَه، فقال تعالى: ﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَنشَأَهَآ﴾: (نشأ) تدُلُّ تصريفاتُه على الإيجاد والابتداء والإحداث، يُقالُ: نشأ، وأنشأ؛ إذا خرج، وابتدأ، وأنشأ يفعل كذا، ويقول كذا؛ إذا ابتدأ يفعل ويقولُ[1]، ومِن هذا الأصلِ عُبِّرَ به عن بَدْءِ الشَّيء لأوَّلِ أَمره مِن عَدَم، كما قالوا: أنشأ دارًا، أي: بناها، أو مِن أثناء كانت موجودة، ولكن لم يكن له وجود مُتعَيَّن فيها، قال الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ [هود: 61]، وقال سُبحانَهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [الأنعام: 98][2]، وأنشأ اللّهُ الخلقَ: ابتدأ خلقهم[3]، والمرادُ بالإنشاء في الآية: ابتداءُ الشَّيء، وخلقُهُ على غيرِ مثال سابقٍ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

أقوى ما يَسوقُ الحُجَجَ، ويُبيِّنُها هو كلامُ اللهِ تعالى

قُلْ - يا أيُّها الرَّسولُ - لهذا المُنكِرِ للبَعثِ: الذي يُحيي العِظامَ، هو الذي خلَقَها أوَّلَ مَرَّةٍ، ولم تكُنْ شَيئًا، فالَّذي قدرَ على ابتِداءِ

(1) ابن سيده، المحكم، وابن الأثير، النهاية، وابن منظور، لسان العرب: (نشأ).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (نشأ).
(3) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (نشأ).

خَلقِها لن يَعجِزَ عن إعادتِها مرَّةً أُخرى، واللهُ عَليمٌ بجَميعِ خَلقِه، فيَعلَمُ كيف يُحييهم، وكيف يُميتُهم، ويَعلَمُ أين تفرَّقَت عِظامُهم، وتفَتَّتَتْ أجسادُهم، لا يخفى عليه شَيءٌ مِن خَلقِه كائنًا ما كان[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فصلِ الآية عمّا قبلها:

المبادرةُ إلى ردِّ الشُّبهات والطَّعوناتِ

فُصِلَ قولُ الله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ عن قولِه قبلُ: ﴿مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ لما بينهما من شبه كمال الاتِّصالِ؛ إذ جملةُ الجوابِ جاءت على طريق المقاولة، فتكونُ استئنافًا بيانيًّا، وذلك لأنَّ السُّؤالَ لمّا وردَ؛ أورثَ في نفس السّامعِ سُؤالًا آخرَ، حاصلُهُ: فماذا قال الله تعالى في جوابِه والرَّدِّ على شبهتِه؟ فجاء الجوابُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

نكتةُ التَّعبيرِ بفعل الأَمْرِ:

ردُّ الشُّبهات يكون بالتَّصريح بالجواب عنها

عُبِّرَ بفعل الأمر في قولِه: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾ ليكون الجوابُ على معنى التَّبكيت للمنكِر وإسكاتِه، وللتَّذكير بما نَسيَهُ من بدء خلقِه وفطرته الدّالَّة على أنَّ الله تعالى يُحْيي العِظام، وهيَ رميمٌ، كما أنَّ في الجوابِ إرشادًا إلى طريقة الاستدلالِ والاستشهادِ على أنَّ الله تعالى يُحْيي العظامَ، وهي رميمٌ[2]، وأفاد لفظُ القولِ التَّصريحَ بالجواب وإشهارَه؛ لظهورِ الأمر ووضوحِه.

سَبَبُ إيثارِ إعادة فعلِ الإحياء:

مجابهةُ الشُّبهة بالحقِّ والوضوح

أُعيدَ فعل الإحياء في قوله: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾ نصًّا على المرادِ؛ ليكونَ على وفق السُّؤال، ودفعًا للتَّعنُّت والمكابرة والاستبعاد، أي: هذا الذي تَسْتَبْعِدُه مِن أمر إحياءِ العظامِ، وهي رميمٌ، هو حقٌّ لا

(1) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 488، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 594، والشوكاني، فتح القدير: 4/ 440.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 198.

شُبهةَ فيه، كما أنَّ في إعادة الفعلِ دلالةً على الاهتمامِ بأمرِ إحياء الموتى يوم القيامةِ[1].

بيانُ مرجِعِ الضَّمير في ﴿يُحۡيِيهَا﴾:

من أساليب القرآنِ في الحجاج إيراد الدَّليلِ بطريق الأولويَّة

يعود الضَّميرُ في قولهِ: ﴿يُحۡيِيهَا﴾ على العظام بما اتَّصفت به، أي: العظام الرَّميم، والتَّقدير: يُحْيي العظامَ الرَّميمَ الذي أنشاها؛ ليكون الرَّدُّ على الشُّبهة أوضحَ وأظهر؛ لأنَّه إذا كان قادرًا على إحيائها، وهي رميمٌ، قد صارَت كالتُّراب، واختلطت بهِ، فإحياءُ العظام التي لم تَبلَ، ولم تتفتَّتْ من باب أَوْلى وأحرى.

مناسبةُ إيرادِ الكلام على خلاف مقتضى الظّاهر:

المُنكِرُ إن تأمَّل الدَّليلَ على إحياء الله تعالى الموتى؛ ارتدع عنِ الإنكارِ

لمّا كان السُّؤالُ في قولهِ: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ على طريق الإنكارِ والتَّكذيب؛ كان الظّاهر أن يكون الجوابُ بتقديم المسند إليهِ على المسندِ لردِّ الإنكار، ولمّا جاء الجوابُ بتقديم المسندِ على المسند إليهِ؛ كان الكلامُ على خلاف مقتضى الظّاهر؛ وذلك لأنَّهُ قَدْ أُقيم السّائلُ مقام خالي الذِّهن عمّا يُلْقي إليه المجيبُ، ونُزِّل المنكِر منزلةَ غير المنكِر، كأنَّه لوضوح أنَّه تعالى الذي يحيي العِظام، وهيَ رميمٌ، وظهورِ الأمرِ عند جميعِ المُخاطَبين؛ لَمْ يُحْتَج إلى تقوية الحكم، بمعنى: أنَّ المُنْكِر إن تأمَّل الدَّليلَ ارْتَدَع عن الإنكار؛ ولهذا لم يقدَّم المسند إليه المفيد تقوّيَ الحكمِ وتحقيقَه، فقال تعالى: ﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ﴾.

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ الجَوابُ صالِحًا لِأَن يكون إبطالًا لِلنَّفْيِ المُرادِ مِنَ الاستفهام الإنكاريِّ وإقامةً للدَّليل، كَأَنَّهُ قيلَ: بَلْ يُحييها الذي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ[2].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 179.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 76.

بلاغةُ الجوابِ بالأسلوب الحكيم:

السُّؤال عن إحياءِ الموتى ينبغي أن يكون استعلامًا لا إنكارًا؛ لظهورِ الدَّليلِ فيه

لمّا أُقيم السّائلُ المنكِرُ مقامَ غير المنكر، وجاء الجوابُ على خلاف المتوقَّع، وذلك بتقديم المسند على المسندِ إليه في قوله: ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ﴾؛ أشعر الجوابُ بأنَّه جاء على الأسلوب الحكيم؛ لأنَّ السّائل في قوله: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ ذكره على طريقِ الإنكارِ المقتضي لِنَفْي أن يحيي العظام أيُّ أحدٍ، فالسّائل لم ينتظر جوابًا، فلمّا جاء الجوابُ على ما هو ظاهِرُ السُّؤال، وأُغفِلَ إنكارُه، وجاء على طِبْقِ موقع الذِّكر، فكأنَّه سأل عمَّن يَصْدُر منه فعلُ الإحياء، فأجيب: ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ﴾، فلمّا كان الأمرُ كذلك؛ كان الكلامُ على طريق الأسلوب الحكيم، وذلك لحَمْلِ استفهام القائلِ على خلاف مرادِه؛ إذ إنَّه لمّا قال: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾؛ لَمْ يَكُنْ قاصِدًا تطلُّبَ تَعْيينِ المُحْيي، وإنَّما أرادَ الاستحالَةَ، فأُجيبَ جَوابَ مَنْ هوَ مُتَطَلِّبٌ عِلْمًا، فقيلَ لَهُ: ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ﴾[1]؛ ليفيد الجوابُ على طريقِ الأسلوبِ الحكيم توبيخَ السّائلِ وتقريعَهُ على إنكارِه وتعجيبه، بمعنى: كان ينبغي أن يكونَ سؤالُكَ سؤالَ مُسْتَعْلِمٍ لا سؤالَ مُنْكِرٍ مُتَعَجِّبٍ؛ لِظُهورِ الأمر بالدَّليل والبرهان، ولهذا جاء بالموصولِ وصِلَتِه.

مناسبةُ التَّعبيرِ بالموصول وصلتِه:

لا أحدَ قادرٌ على إحياءِ العظام وهي رميمٌ سوى الذي أنشأها أوَّل مرَّةٍ

لمّا أُسْنِدَ فعلُ الإحياء إلى الموصول في قوله: ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ﴾؛ كان المرادُ بيانَ إمكانِ الإحياء بسببِ ما يدلُّ عليه الموصول وصلتُه؛ ليفيدَ التَّعبيرُ بالموصول وصلته بيانَ وجهِ بناء الخبر، أَيْ: يُحْييها؛ لأنَّه أنشأها أوَّل مرَّة، فَهوَ قادِرٌ عَلى إنْشائِها ثاني مرَّة، كَما أَنْشَأَها أوَّل مَرَّةٍ، كما قالَ تَعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [الرّوم: 27]، كما أنَّه لمّا علَّق إحياءَ العظامِ على

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 75.

الذي أَنْشَأها أوَّل مرَّةٍ؛ أفاد أنَّه لا أحدَ قادرٌ على إحْيائِها سِوى الذي أنشأها أوَّل مرَّةٍ، وهو اللهُ ﷻ.

دلالةُ جملةِ الصِّلة:

إقـــرارُ الكُـفّـارِ بـابـتـداءِ الـلـه تعالى خَلْقَهُم

لمّا كانت الصِّلةُ معلومةَ الانتساب إلى مُشارٍ إليه عند المخاطَبين؛ أفادت الصِّلةُ في قولِه: ﴿أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أنَّ مضمونَها معلومٌ عند السّامعين عند أدنى تأمُّل أو تفكيرٍ، فأُقيم معنى أنَّه تعالى هو الذي أنشأ العظامَ والخلقَ أوَّل مرَّةٍ مقام الأمرِ الحاضر في أذهانِهم.

براعَةُ الاستدلالِ بإيثار التَّعبيرِ بالمَوصولِ وصلتِه:

إيـــرادُ الـقـيـاس الـجـلـيّ في الـرَّدِّ عـــلـى شـبـهـة المنكرين

لمّا جاء التَّعبيرُ في قوله: ﴿ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ بالموصول وصلتِه لِلإيماء إلى وجه بناءِ الخبر؛ كان التَّعبيرُ به إيذانًا بالقياس الجليِّ، وهو أنَّ اللهَ تعالى خلقَ العظام وأحياها أوَّل مرَّةٍ، وكلُّ من أنشأَ شيئًا أوَّلًا قادرٌ على إنشائِه وإحيائِه ثانيًا، فينتج عَنْهُ أنَّ اللهَ تعالى قادرٌ على إحيائِها بقواها بعدَ فنائِها، أو يقال: مَن قدر على الإنشاء ابتداءً؛ فهو على الإعادةِ أَقْدَرُ وأَبْيَنُ، فكان الدَّليلُ على إعادة إحياء الموتى أظهرَ من دليلِ ابتداءِ الخلقِ مع وضوحِ الدَّليلين وبيانِهما، وفي الكلام إشارةٌ إلى وجوب اعتبار القياسِ السَّليم الصَّحيح؛ لأنَّه تعالى أَلْزَمَهُم قياسَ النَّشأة الثّانية على الأولى[1].

نكتةُ التَّعبير بلفظ ﴿أَنشَأَهَآ﴾:

إحـيـاءُ الـعـظـامِ يـــوم الـقـيـامـة يكونُ على وفق ما كانت عليه في الدُّنيا

جاء التَّعبيرُ بلفظ الإنشاءِ في قول اللهِ تعالى: ﴿يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ﴾؛ لِما في الإنشاء من معنى خَلْقِها وارتفاعِها وتربيتِها بِقواها وقوامِها، ففيه إيذانٌ بأنَّ إحياءَها يوم القيامة على وفْق ما كانت عليه في الدُّنيا، كما أنَّ في لفظ ﴿أَنشَأَهَآ﴾ إشعارًا بعلمِه تعالى بالعظامِ في حالِ نَشأتِها، وبِما تكونُ عليه بعد الموتِ.

(1) الجصّاص، أحكام القرآن: 3/ 494، والشّهاب الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 254، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 199.

دلالةُ الواوِ في ﴿وَهُوَ﴾:

تنوُّعُ معنى الواو توسيعٌ للمَعْنى

الواو في ﴿وَهُوَ﴾ مِنْ قولِ الله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ استئنافيَّةٌ؛ لتكون الجملةُ بعدها تذييلًا للكلام الذي تقدَّمها، ويحتمل أن تكون عاطفةً؛ لِتَعْطِفَ جملةَ: (هوَ بِكُلِّ خَلقٍ عَليمٌ) على جملة الصِّلة: ﴿أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[1].

بلاغةُ جملة التَّذييل:

مَن كان عليمًا بخلقِهِ؛ كان إحياؤُه للعظام على التَّمام والكمالِ

على القول بأنَّ الواوَ استئنافيَّة؛ فإنَّ جملة: (هوَ بِكُلِّ خَلقٍ عَليمٌ) تكون تذييليَّةً اعتراضيَّةً، وبيانُ الفائدةِ منها هو أنَّ الله تعالى لمّا أخبر أنَّه قادرٌ على إحياء العظام وإعادتِها بقواها بطريق الاستدلال بالقياس الجليِّ؛ ذيَّل الكلامَ بجملة: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾؛ لتقرير مضمون القياس وتأكيدِه، فإنَّ مَن كان واسعَ العِلْم محيطًا علمُهُ بكلِّ خلقٍ؛ كان إحياؤُه للعظام - التي أنشأها أوَّل مرَّةٍ - على التَّمام والكمال، بإعادة قواها وضمِّ ما انْفَصَل، وجمع ما اتَّصل مِمّا اجتمع، وتفرَّق، ولمّا كانت جملة التَّذييل على معنى العموم والكلِّيَّة؛ أفادت عمومَ المعنى مع تقرير المَعْنى الذي تقدَّمها[2]، بمعنى: أنَّ عِلمَهُ تعالى محيطٌ بكلِّ وسائل الخلق التي لا نعلمُها، كالخَلْقِ مِنْ نُطْفَةٍ، والخَلْقِ مِنْ ذَرَّةٍ، والخَلْقِ مِنْ أَجْزاءِ النَّباتِ المُغْلَقَةِ كَسوسِ الفولِ وسوسِ الخَشَبِ، فَتِلْكَ أَعْجَبُ مِنْ تكوينِ الإنسانِ مِن عِظامِهِ، بمعنى: مَن كان بكلِّ شيءٍ عليمًا؛ فإنَّ قدرتَه على إحياء الموتى على أتمِّ وجهٍ وأكملِه، فكانت جملة التَّذييل من تمامِ الاستدلال على قُدْرَةِ الله تعالى على إحياء العِظامِ، وهيَ رميمٌ.

فائدةُ العطف على جملة الصِّلة:

الدَّلالةُ على أنَّ وجهَ بِناء الخبَرِ هو مجموعُ الجُمْلَتَيْنِ

لمّا كانت جملةُ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ من تمام الاستدلال على

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 76.

قدرة الله تعالى على إحياء الموتى؛ ذهب بعض المفسِّرين إلى أنَّ جملةَ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ معطوفةٌ على جملة الصِّلة: ﴿أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ﴾[1]، أي: إنَّ وجهَ بناء الخبرِ هو مجموعُ الجملتين، بمعنى: يُحْييها الذي أنشأها أوَّل مرَّةٍ، والذي هو بكلِّ خلقٍ عليمٌ، وعُدلَ في الجملة المعطوفةِ إلى الاسميَّة؛ للتَّنبيهِ على أنَّ علمَهُ تعالى بما ذُكِرَ أمرٌ مستمرٌّ ثابتٌ، والجهة الجامعة بين المعطوف والمعطوف عليه هو أنَّ كلًّا منهما له مدخَلٌ في الإحياء، والدَّليل يَتمُّ بمجموعِهما[2].

سببُ إيثارِ التَّعبير بقوله: ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾:

أوثرَ التَّعبيرُ بلفظِ العموم المضاف إلى المصدرِ في قوله: ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ لمناسبة المقام، فأفاد المبالغةَ في علمِه تعالى بجميعِ خلقِه، وبكلِّ تفاصيل كيفيّات الخلقِ والإيجاد إنشاءً وإحاطةً بها، ولمّا كان المصدر مفيدًا معنى الحاصل منه، أي: المخلوق؛ أفاد قولُه: ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ﴾ إحاطةَ علمِه تعالى بجميعِ الأجزاءِ المُتفَتِّتة المتبدِّدة لكلِّ شخصٍ من الأشخاصِ، أصولِها وفروعها وطريق تمييزها بضمِّ بعضِها إلى بعضٍ، فيعيدُ كلًّا من ذلك على النَّمطِ السّابقِ مع القوى التي كانتْ قبلُ[3].

بيانُ عظمةِ الله تعالى في إعادةِ الخلقِ كما بدأَهُم

❁ الفروق المعجميَّة:

الخلق والإنشاء:

الفرقُ بينهما هو أنَّ النُّشوء بمعنى حدوث الشَّيءِ من جنسه مبتدَأً صغيرًا آخذًا في الارتفاع والانتصاب، ولهذا فُسِّرَ الإنشاءُ بمعنى إيجاد الشيءِ وتربيتِه مع مراعاتِه ومتابعتِه إلى أن يربو، ويرتفع، فالنُّشوء يشمل أصلَ الوجود ومرحلة النُّمو إلى قرب تمام

الإنشاءُ إذا اجتمعَ مع الخلقِ يأتي بعده، وإذا انفردَ جاء بمعنى الخلقِ وتسويتِه مع تربيتِه إلى اكتمالِه

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 199.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 199.
(3) البيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 274، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 181، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 16/ 199.

القوى، بدليل تفسيرهم أنَّه نشأ في بني فلانٍ، بأنَّه كَبِر، وشبَّ، وأمّا الخلقُ؛ فهو إبداعُ الشَّيء وإيجاده من غير أصل ولا احتذاء، فالخلقُ تهيئة مادَّة ما؛ لتكون كائنًا سويًّا بشرًا أو حيوانًا أو نباتًا أو نهرًا[1]، فالإنشاءُ إذا اجتمع مع الخلق يأتي بعده، وإذا انفرد؛ جاء بمعنى الخلقِ وتسويتِه مع تربيتِه وبثِّ قواه وارتفاعِها إلى أن يكتمل، ولهذا عبَّر الله تعالى بـ ﴿أَنشَأَهَآ﴾ دون (خلقها) في قوله: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾؛ للإشعار بأنَّه تعالى يعيد خلقَها يوم القيامة، ويجعلها جسدًا كاملًا تامًّا ببَدَنِه وقواهُ، كما كان في الدُّنيا، ولهذا اختلف التَّعبيرُ عند بيان خلق الإنسان، فذكر خَلْقَهُ عند ذِكْرِ بداياتِ التَّكوين، ثمَّ ذكر النَّشأة عند بيان تمام الخلق بالجسد والقوى، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون: 12 - 14].

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (خلق، نشأ).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والأربعون،
سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 48 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-07-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 48 : المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-07-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1101030 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»